الـ سدا سي السادس أدب عربي - مج1 ومج2-

مذكرة التخرج

المحاضرة الرابعة: تصميم البحث.

تصميم البحث هو المشكلات الرئيسة التي تتفرع عن المشكلة التي هي عنوان البحث، فيقسم البحث بموجبها أبوابا، والأبواب تقسم على فصول، ويضم كل فصل مباحث، و كل ذلك يرجع إلى ما تسفر عنه قراءات الباحث من أفكار و نقاط، و لما يفرضه البحث من قضايا و مشكلات.

يعمد الباحث إلى تصنيف مادة بحثه، فيجعل النقاط الرئيسة أبوابا، و كل نقطة رئيسة تتفرع إلى أجزاء أقل، فيجعلها فصولا تندرج تحت الباب، و ربما توصل إلى أفكار بدون تلك فيجعلها مباحث.

و يراعي الباحث في تقسيم بحثه توافر العلاقات المنطقية بين الأبواب و الفصول، و كذلك بين المحتويات الداخلية لها بحيث يسلم كل باب أو فصل إلى الذي يليه في تناسق و ترابط، و بحيث تمر الأفكار و القضايا عبر ذلك التقسيم في تسلسل منطقي.

و التناسب بين الأجزاء يدل على حسن تقسيم المادة العلمية فيها، فلو بلغ عدد صفحات الفصل الأول تلاثين صفحة، فمن الأمثل أن يكون الفصل الثاني أو الثالث بين خمس و عشرين صفحة، و خمس و ثلاثين صفحة. فليس من المقبول أن يكون حجم فصل عشرين صفحة، و يكون حجم فصل آخر خمسين صفحة أو عشر صفحات...

و ينبغي التنويه إلى أنه لا يلزم التماثل بين أعداد الأبواب و الفصول و المباحث، فقد تصل فصول باب إلى أربعة في حين لا تصل فصول باب آخر إلى ثلاثة، و كذلك بالنسبة إلى المباحث، فقد تصل مباحث فصل خمسة، في حين لا تصل مباحث فصل آخر سوى ثلاثة مثلا، بيد أن التوازن في العدد مطلوب، لكنه ليس بلازم، و هذا خاضع لطبيعة موضوع البحث، و ما فيه من أفكار موضوعية تستند على منهجية مدروسة بإحكام

محكوم عليها بالفشل حتما، لأنها أشبه بمشروع هندسي لا يقوم على خطة موضوعة مسبقا.

يتصور الباحث هيكل بحثه من خلال وسائل تساعده في الإعداد للتخطيط للبحث، منها:

1- الاطلاع على المذكرات و الرسائل و الأطروحات الجامعية، وذلك من أجل معرفة طرق وضع الخطة للبحث، و يفضل أن تكون هذه المدكرات و الرسائل و الأطروحات في مجال تخصص البحث، لأنها تفيد الباحث إلى جانب تصور التخطيط معرفة طرق المعالجة، و معلومات قد يضعها في خطته.

2- الاطلاع على فهارس المصادر و المراجع المدونة في أواخر المذكرات و الرسائل العلمية المكتوبة في تخصص البحث، حيث سيجد الباحث فيها مذكرات و رسائل و كتبا مشابهة لموضوعه، أو قريبة منه.

3- الاطلاع على فهارس المكتبات الخاصة بالمصادر و المراجع، أو المؤلفين، إذ إن الباحث سيجد في ذلك ما له علاقة بموضوعه.

4 - الاطلاع على الدوريات العلمية و فهارسها، حيث سيجد فيها من المذكرات و الرسائل و الأطروحات و الموضوعات و جوانب المعرفة ما يفيده في مرحلة التخطيط.

5- الاطلاع على دوائر المعارف و الموسوعات العلمية، و حوليات الجامعات العربية.

إن البحث الأمثل هو الذي ابتدأ بمقدمة وانتهى بخاتمة، و جاءت الأبواب و الفصول بينهما.

وتتناول الخطوط الرئيسة لخطة البحث ما يلي:

أولا: المقدمة.

ثانيا: الأبواب و الفصول و عناوينها.

ثالثا: الخاتمة.